



القصص والحكايات الشعبية لمسلمي قومية هوي في الصين

中国回族穆斯林 传说故事

الإشراف على التحرير: لي شو جيانغ و وانغ تشنغ وي

李树江 王正伟 主编

ترجمة: حسين وآخرون

侯赛因 等译



黄河出版传媒集团
宁夏人民出版社

القصص والحكايات الشعبية
لمسلمي قومية هوي في الصين
中国回族穆斯林
传说故事

الإشراف على التحرير: لي شو جيانغ و وانغ تشنغ وي
李树江 王正伟 主编
ترجمة: حسين وآخرون
侯赛因 等译



图书在版编目(CIP)数据

中国回族穆斯林传说故事:阿拉伯文 / 李树江, 王正伟主编;
侯赛因等译. —银川:宁夏人民出版社, 2011.8
ISBN 978-7-227-04791-9

I. ①中… II. ①李… ②王… ③侯… III. ①回族—民间故事—作品集—中国—阿拉伯语 IV. ①I277.3

中国版本图书馆 CIP 数据核字 (2011) 第 173182 号

中国回族穆斯林传说故事(阿文版)

李树江 王正伟 主编
侯赛因 等译

责任编辑 刘永霞 马永亮
封面设计 邵士雷
责任印制 李宗妮

黄河出版传媒集团
宁夏人民出版社 出版发行

地 址 银川市北京东路 139 号出版大厦(750001)
网 址 <http://www.yrpubm.com>
网上书店 <http://www.hh-book.com>
电子信箱 renminshe@yrpubm.com
邮购电话 0951-5044614
经 销 全国新华书店
印刷装订 宁夏捷诚彩色印务有限公司

开本 720mm × 980mm 1/16 印张 20 字数 300 千
印刷委托书号(宁)0009356 印数 1300 册
版次 2011 年 8 月第 1 版 印次 2011 年 8 月第 1 次印刷
书号 ISBN 978-7-227-04791-9/I·1244

定价 68.00 元

版权所有 翻印必究



تقديم الناشر

إن الأدب الشعبي بمثابة تاريخ شفهي لأي قومية، حيث أثرت الحكايات الشعبية لقومية هوى فى تكوين مسيرة هذه القومية وتطورها، وقدمت لنا طبيعة التبادل والتمازج بينها وبين قومية هان والقوميات الصينية الأخرى. فمئذ الجلسة الثالثة للدورة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وتماشياً مع إحياء أدب القوميات الأقلية، بذل الباحثون فى أدب قومية هوى جهداً غير منقطع فى جمع الحكايات الشعبية لقومية هوى المنتشرة بشكل واسع فى كل ربوع القومية. ومن ثمار هذا الجهد جاء نشر هذه الحكايات ليكمل نقصا كان موجودا لعدم توافر مجموعة خاصة بالحكايات الشعبية لقومية هوى؛ كما وضع أساسا لا بأس به للدراسات الخاصة بأدب قومية هوى و الدراسات التاريخية والدراسات حول عادات وتقاليد الشعوب.

وبمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على تأسيس منطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوى، قامت دار الشعب للنشر بمقاطعة نينغشيا بمراجعة كتاب (ابريق الضوء الذهبي— سلسلة الحكايات الشعبية لقومية هوى) الذى نشر عام ١٩٩٩ واعتبرته مصدرا مهما لإعداد كتاب (الحكايات الشعبية عند قومية هوى)، وأصدرت دار الشعب للنشر بمقاطعة نينغشيا الطبعة الأولى منه عام ٢٠٠٩. وبعد عام ونصف وتدعيما لبناء الريف الاشتراكي الجديد، وتماشياً مع ما يعرف بـ "مكتبة لكل بيت ريفي" و "مكتبة لكل المنطقة السكنية" و "أنشطة المطالعة لكل الشعب" وغيرها من المشاريع الثقافية الوطنية، أعدنا طباعة أجزاء من كتاب (الحكايات الشعبية عند قومية هوى) وأصدرنا عدة كتب بعنوان (حكايات الأساطير الإبداعية لقومية هوى)، و(حكايات الشخصيات التاريخية لقومية هوى)، و(حكايات عن عادات قومية هوى وتقاليدها)، و(حكايات الشخصيات العبقريّة لقومية هوى)، و(حكايات الحب الشعبية عند قومية هوى)، و(حكايات العادات والتقاليد الحياتية لقومية هوى)، و(الحكايات الشعبية للحيوانات الموجودة فى قومية هوى). وتتألف هذه الحكايات الشعبية من موضوعات مختلفة على أجزاء، وتتسم بالمضمون الثرى السهل البسيط الذى يحرك المشاعر، ويظهر لنا الطبيعة السمحة والنية الصادقة



والنفس النقية والأخلاق النبيلة للمسلمين فى قومية هوى، ويقدم مادة ثرية مناسبة ليطالعها أهل قومية هوى، وقومية هان والأقليات القومية الأخرى.

تعد الحكايات الشعبية لقومية هوى جزءاً لا يتجزأ من نسيج الأمة الصينية، فقد خرجت من الشعب لتعبر عن السمات الشعبية الخيرة البسيطة لقومية هوى التى يتوارثها جيل بعد جيل، فهى مفعمة بعبق الأرض، وتحمل بين طياتها نكهة العراقة و الأصالة ... ونتمنى لهذا الكتاب أن يكون نافذة طيبة يتعرف الناس من خلالها على قومية هوى.

لجنة التحرير



مقدمة

وانغ تشنغ وي

عندما عدت من زيارتي لليابان وكوريا الجنوبية وجدت علي المنضدة نسخة من كتاب "الحكايات الشعبية عند قومية هوي" الصادر عن دارالشعب للنشر بمقاطعة نينغشيا. أرسلته إلي السيدة خارواخوي نائبة مدير الدار ومعه خطاب منها بعد أن قرأت الخطاب طالعت بعضا من الكتاب فشعرت بالألفة والحميمية ومر أمام عيني شريط ذكريات عمره سبعة وعشرين عاما حينما كنت أنا والسيد لي شو جيانغ نعد كتاب "مختارات من الحكايات الشعبية عند قومية هوي".

ففي مارس ١٩٧٨ التحقت بقسم اللغة الصينية بجامعة نينغشيا وكان السيد لي شو جيانغ أستاذي وصديقا كالأخ في الوقت نفسه. وكنا كثيرا ما نتكلم في تطور أدب قومية هوي، وطرحنا العديد من الأفكار والخطط العملية. قد كان السيد لي شو جيانغ- وهو أخ أكبر من قومية هان- مفعما بالمشاعر لقومية هوي عاشقا لأدائها متابرا علي الحفاظ عليه الأمر الذي أثر فينا بعمق وكنا بتأثير منه وعلي هديه نستغل الأجازة الصيفية من كل عام في جمع وتنقيح قصص وحكايات قومية هوي الشعبية.

وفي مايو ١٩٧٩ وبعد أن نشرت حكاية "منصور" التي قمت بتنقيحها في ملحق "جريدة نينغشيا اليومية" أثارت اهتمام الكثيرين، ثم تم تحويلها بعد ذلك إلي مسرحية تحمل اسم "رقصة الزهرة" وشاركت في مهرجان فنون القوميات الأقلية بالصين، أحدثت هذه القصة أثرا واسعا في البلاد كلها. في ذلك الحين كانت الجلسة الثالثة للدورة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني قد بدأت لتوها ولم تكن أفكار الناس قد تحررت بعد، ولا تزال هناك قيود كثيرة. كان البحث في الحكايات والأساطير الشعبية لقومية هوي قليلا وتحتاج من يمد لها يدا. فنادينا بحماس أنا والسيد لي شو جيانغ-وبدأنا بأنفسنا- بتنقيحها. وبلغ ما قمت بتنقيحه وتم نشره من تلك الحكايات الشعبية عدة عشرات، منها ما اختارته دار الأدب الشعبي للنشر وضمنته كتاب "مختارات من الحكايات الشعبية الصينية".

وفي عام ١٩٨١ كانت دار الفنون والآداب للنشر بشنغهاي تستعد لنشر موسوعة ضخمة من القصص



. وسوف تنشر مجموعة مستقلة تضم (مختارات من الحكايات الشعبية عند قومية هوى) ، أرسلت لنا أنا و السيد لي شوجيانغ دار النشر هذه تصورا للعمل و دعتنا لإعداد كتاب (مختارات من الحكايات الشعبية عند قومية هوى) . وسيعد أول مجموعة قصص شعبي لقومية هوى في الصين . دبت فينا الحماسة بمجرد أن تسلمنا خطاب التكليف بالعمل ، واصلنا العمل عدة ليال حتى خرجنا بخطة العمل، وفي الوقت المحدد كنا قد قطعنا شوطا كبيرا في جمع النصوص الشعبية و تصنيفها . و تم تنقيح النصوص حسب متطلبات الأدب الشعبي؛ أي أحكمت النواحي القومية والدينية و اللغوية أيضا . قام كل منا على حدا بمراجعة النصوص نصا نصا ، كما أن بعض النواحي التي تميزت بالحساسية توجهنا بها خصيصا للرفاق في الجمعية الإسلامية منطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوى للتحقق منها و إجازتها .

وفي عام ١٩٨٢ نشرت دار الفنون والآداب للنشر بشنغهاي رسميا (مختارات من الحكايات الشعبية عند قومية هوى) . أكمل هذا الكتاب نقصا كان موجودا لعدم توافر مجموعة خاصة بالقصص الشعبي لقومية هوى ؛ كما وضع أساسا لا بأس به للدراسات الخاصة بأدب قومية هوى و الدراسات التاريخية و الدراسات حول عادات و تقاليد الشعوب .

وفي عام ١٩٨٤ نشرت دار داوانغ للنشر بتايوان هذا العمل في جزأين بالرموز الصينية القديمة . و بعد ذلك طبعت عدة كتب تتناول الحكايات الشعبية لقومية هوى و الأساطير الشعبية اتخذت من هذه المجموعة أساسا لها و أضافوا إليها بعض النصوص التي تم تنقيحها .

يعد هذا الكتاب ميراث ثقافي ثمين لقومية هوى ، و عندما أعود بالذاكرة لما قمنا به من عمل و ما قد يكون قد شابه من قصور ، لكنه يبدو لي اليوم - في اعتقادي - عمل ذو مغزى عظيم أثار شهية الآخرين للعمل في نفس المجال . فدفع شباب أكثر من قومية هوى نحو حب مثل هذه الأعمال و عدد أكبر من الشيوخ و الشباب من قومية هان للانخراط في فرق عمل لدراسة أدب قومية هوى ؛ كما أسهم إسهاما ايجابيا في توحيد الكفاح المشترك و التطوير و الازدهار المشترك لكل القوميات . أنتهز فرصة الطبعة الثانية لكتاب (الحكايات الشعبية عند قومية هوى) لأشكر السيد لي شوجيانغ لإسهامه الكبير في قضية أدب قومية هوى و أشكر دار الشعب للنشر بمقاطعة نينغشيا على نشرها المجموعة الرائعة ذات الطابع الإسلامي لقومية هوى .

تقديم الناشر

مقدمة

حكايات الحب الشعبية عند قومية هوى

- ٢..... منصور
- ٧..... زهرة اللوتس الصفراء
- ١١..... معلم العود حسن
- ١٧..... الأخت الخامسة
- ٢١..... زهرة الأقحوان البرية
- ٢٥..... فتاة الريح
- ٣٢..... على و الحمامة البيضاء
- ٣٩..... القيثارة الذهبية
- ٤٩..... أنشودة العيون الكبيرة
- ٥٤..... غرام الناي
- ٥٩..... حكاية سمكة الشبوط التي تعود إلى الحياة
- ٦٦..... الفتاة البيضاء ونيو دو آر

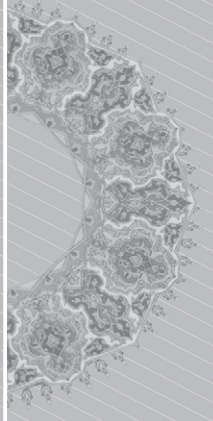
حكايات العادات والتقاليد الحياتية لقومية هوى

- ٧٤..... حسان سأل عن المسائل
- ٨٣..... رفع الظلم في الليلة القمرء
- ٨٧..... ناسقار
- ٩٠..... زهرة "تشوان تساو" وزهرة "ماليان"
- ٩٦..... الأخوان والسلفتان
- ١٠٠..... الأم الدميمة

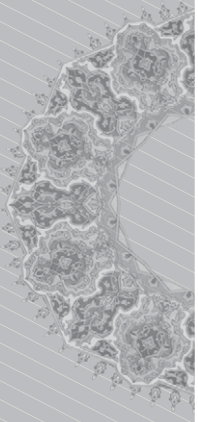
١٠٥	الشيخ هاي وبناته الثلاث
١١٠	وانغ الفضولي ودونغ الشقي
١١٣	الإنسان الحجري
١١٧	فاسدة
١٢٢	الزوجة البارعة والحماة الخرقاء
١٢٤	لبس الثوب والحذاء بالمقلوب
١٢٥	حافر الجبل
١٢٧	البطيخ والحشرة الضارة
١٣٠	ما هو الاحترام
١٣١	جرة ثمينة
١٣٥	طلب الإذن
١٣٨	الأحجار الكريمة
١٤٨	سعد
١٥١	الأخ ما وإخوته
١٥٨	كيف علم محفوظ ابنه
١٦١	الأبناء الأربعة لعصام
١٦٤	الخيال الذهبي في البادية

قصص الأفراد الأذكياء من قومية هوي المسلمة

١٧٠	عيد الذكي
١٧٠	الصدافة
١٧٠	بحث الذهب
١٧٢	جف النهر
١٧٢	غسل الطين



قصص
الأفراد
الأذكياء



الفهرس

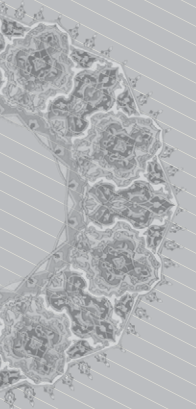
- ١٧٣ طلب التسامح
- ١٧٤ صاحب جيد
- ١٧٥ قصص سليمة
- ١٧٥ الأجوبة الذكية
- ١٧٧ المهارة
- ١٧٨ ولي الأمر
- ١٨٠ التحف الأربع
- ١٨٢ السؤال عن المكان
- ١٨٣ الإمتحان
- ١٨٦ حكم إمام
- ١٨٦ استجواب الحجر
- ١٨٨ تفتيش الجثة
- ١٨٩ استجوابات الدجاجة
- ١٩١ الحمار يعرف الطريق
- ١٩٣ قصة صالح
- ١٩٧ القدر الساحرة
- ١٩٩ قصص النطيس
- ١٩٩ النطيس ما
- ٢٠١ وصفة عيسي
- ٢٠٤ حجر الماء
- ٢٠٦ إبرة توقف الريح
- ٢٠٧ لؤلؤة الليل
- ٢٠٨ قرقة القمر
- ٢٠٩ الساعة

حكايات الحيوانات الشعبية لقومية هوى

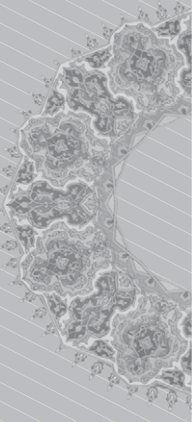
- ٢١٢.....النمر والسماك
- ٢١٤.....الديك الذهبي
- ٢١٨.....حصان يان تشي
- ٢٢٢.....مملكة الحيوانات
- ٢٢٦.....الغزال
- ٢٢٩.....الذئب والثعلب
- ٢٣٠.....القرود والسلفاة

القصص والأساطير لشخصيات تاريخية لقومية هوى

- ٢٣٤.....قصص ساي ديان تشي
- ٢٣٥.....قيام ساي ديان تشي بحملات في لوه يان ديان
- ٢٣٨.....أساطير تشنغ خه
- ٢٣٨.....قبض ما خه على الضابط الفاسد
- ٢٣٩.....تشنغ خه وكشك جيه قوان
- ٢٤٢.....قصص دو ون شيو
- ٢٤٢....."هو من يفعل أمرا عظيما"
- ٢٤٢.....المترد
- ٢٤٦.....دوبيت
- ٢٤٦.....إقامة المنصة لانتخاب قائد الجيش
- ٢٤٩.....عبر نهر يانغ
- ٢٥٠.....قتل الضابط الكبير
- ٢٥٤.....مرارة الطووس
- ٢٥٧.....قبض جين قوه تشنغ على قراصنة يابانيين



القصة



الفهرس

- ٢٦٠ الشيخ المسمى بتيه قوان داو من البلاد الغربية
- ٢٦٣ معلم باو
- ٢٦٣ طلب الأمطار
- ٢٦٤ معبد فيلاي
- ٢٦٧ المعلم تساي
- ٢٧٠ قصة باي شو يوي
- ٢٧٤ وانغ يونغ وتشانغ تشون

الحكايات عن التقاليد والبيئة عند قومية هوي

- ٢٨٠ أسطورة النهر الأصفر
- ٢٨٣ مدينة العنقاء
- ٢٨٩ بحيرة نور اللين
- ٢٩٢ حكاية هضبة الجمل
- ٢٩٣ قصص قنينة المياه
- ٢٩٦ معبر الرمال الصفراء
- ٢٩٨ الإمبراطور كانغشي يغير مجري النهر
- ٣٠٠ قصة منطقة المياه الصحية
- ٣٠٢ الأمير المسلم والقنبرة
- ٣٠٤ زقاق تربية الإبن
- ٣٠٦ نهر الماء الزلال



حكايات الحب الشعبية عند قومية هوى





منصور

كان هناك فتى اسمه منصور مات أبواه وتركاه فقيرا فاضطر للعمل عند ثري يدعي درويش. كان منصور يعيش حياة بالغة البؤس والشقاء فهو يرعى الغنم ويقطع الأشجار لدي الثري ولا يجد ما يأكله سوي فضلات الطعام والخبز الأسمر. وكان سيده يوسعه ضربا إن لم يرع الغنم جيدا أو إن لم يجمع كثيرا من الحطب. وفي يوم من الأيام وبينما كان منصور يرعى الغنم فوق الجبل رأى ثعبانا أسود يعض رأس ثعبان ابيض حني أدمائها فضرب منصور الثعبان الأسود بسوطه ضربة قفز علي أثرها في بركة الماء هاربا ثم وضع رماد القطن علي رأس الثعبان الأبيض وحمله داخل أحد الكهوف بالجبل. وعندما أحس منصور بالتعب نام فوق منحدر جبلي فرأى في منامه شيئا ذا لحية بيضاء قال له إذا جاءك اليوم رجل يرتدي ثيابا سوداء ويجر حصانا أسود يريد أن يحملك فوق ظهره فلا تذهب معه . أما إذا جاءك رجل يرتدي ثيابا بيضاء ويجر حصانا أبيض وطلب أن يحملك فوق ظهره فلتذهب معه.

أجفل منصور وهب من نومته مذعورا لكنه لما رأى الأغنام ترعى العشب أمامه كما كانت وأن شيئا لم يحدث قال لنفسه : يبدو أنني كنت أحلم . غير أنه ما إن التفت وراءه حني أبصر رجلا يرتدي أسود ويجر حصانا أسود يقف أمامه ويقول له : إن أبي يرغب في رؤيتك في بيتنا . قال له منصور : إني أرعى أغنام السيد درويش ولو ذهبت معك وضاع من الغنم شيء فسوف يوسعني سيدي ضربا. كرر الرجل ذو الثياب السوداء قوله لكن منصور ظل علي رفضه فلما يئس الرجل من موافقته جر حصانه وانصرف إلي حال سبيله.

ولم يمض وقت طويل إلا وقد كان هناك رجل يرتدي أبيض ويجر حصانا أبيض يقف أمام منصور ويقول له : إن أبي يرغب في رؤيتك في بيتنا ليشركك. فأجابه منصور قائلا : علام يشكرني؟ ثم ما العمل إن ذهبت معك وضاعت الأغنام؟ قال ذو الثوب الأبيض : عندي الحل . قال ذلك ثم أخذ



من منصور سوطه ورسم به علي الأرض دائرة لم تلبث أن تحولت إلي حظيرة أدخل فيها الأغنام ثم قال : والآن اركب علي الحصان ولكن ابق عينيك مغلقتين وأنت فوق ظهره. ركب منصور فوق ظهر الحصان و انطلق الحصان مسرعا حتي إن منصور لم يعد يسمع إلا صوت صفير الرياح. قال الرجل ذو الثوب الأبيض لمنصور : عندما تصل لبيتنا لا تقبل بأي شيء يقدمه لك أبي وقل له إنك لا تريد سوي ثالث زهره معلقة في حجرة البيت الرئيسية. أجابه منصور قائلا : حسن. حسن .

وبعد أن سارا بعيدا بعيدا لم يعد منصور يسمع سوي صوت خرير الماء. فتح منصور عينيه خلصة واسترق النظر ليكتشف أن ذا الثوب الأبيض لم يكن إلا فتاة جميلة تركب حصانا طائرا تتجه به نحو البحر تشق فيه طريقا. وفي طرفة عين وصلوا إلي بيت الملك التنين . عندئذ قالت له ذات الرداء الأبيض : الآن افتح عينيك. نظر منصور فرأى عالما آخر بحق، عالما مملوءا بالذهب والفضة والجواهر وكل ما هو نفيس.

قدم له الملك التنين بنفسه أثنى أنواع خيار البحر إكراما له كما قدم له ولده صحفيين كبيرين ممتلئين ذهبا . قال له الملك التنين : لقد قتلت ساحرة شريرة وأنقذت حياة ابنتي ومهما أعطيتك فلن أستطيع أن أرد لك جميلك. هذان الصحفان لك خذهما وإن كان ما فيهما من ذهب قليل إذا قورن بحسن صنيعك . تذكر منصور وصية الفتاة فتقدم نحو الملك التنين قائلا : أنا لا أريد ذهبا فإن كنت سيدي راغبا في شكري بحق فلتمنحني الزهره الثالثة المعلقة في حجرة بيتكم الرئيسية. فوجئ الملك التنين بطلب منصور وتردد برهة غير إنه لما رأى رفضه للذهب و إصراره علي طلب الزهرة رضخ في النهاية لطلبه وأعطاه الزهرة التي طلبها. أحضر الملك التنين الزهرة وقدمها بنفسه لمنصور وودعه حني سطح الماء.

أخفي منصور الزهرة في صدره وأسرع إلي حظيرة الأغنام. وعندما وصل إلي أعلي الجبل كانت الشمس توشك علي المغيب .قطع حزمة من الحطب علي عجل وساق الغنم عائدا. أخذ منصور يمشي ويمشي ثم تذكر فجأة الزهرة فأخرجها من صدره وراح ينظر إليها، كانت زهرة حمراء ندية. وبينما كان منصور يلتفت وراءه فوجئ بالمكان من حوله قد انعكس عليه لون الزهرة الحمراء فبدا كل شيء فيه أحمر. يا لها من زهرة عجيبة حقا! ولما عاد منصور للمنزل غرز الزهرة في فتحة في الجدار

١ هو إله الأنهار والبحار والمسئول عن سقوط المطر في الأساطير الصينية.



وذهب يتناول طعامه. وبعد أن فرغ من طعامه عاد للغرفة من جديد فهاله ما رأي . لم يكن لديه حتى حصيرة فوق الفرن أما الآن فهناك مرتبة وحشية وثيرة ولحاف من الساتان يكفي سريرين. رفع رأسه فرأى الزهرة مرة أخرى . كانت في غاية الجمال تارة تتلون باللون الأحمر وتارة أخرى باللون الأبيض حتى تحولت في النهاية إلي فتاة باهرة الجمال قفزت أمامه قائلة: أنا زوجتك. بهت منصور وظن أنه يحلم . تقدمت منه الفتاة وأمسكت بيديه وراحت تبثه مشاعرها نحوه منذ بدايتها.....

كان منصور يزداد سعادة كلما راحت الفتاة تتكلم وقال في نفسه إن الله قد أكرمه بهذه الزوجة.

وفي اليوم التالي كانت الشمس قد ارتفعت في السماء ومنصور لم يخرج لرعي الغنم بعد. فأرسل إليه سيده ابنه الصغير حسن يستدعيه. لما وصل حسن إلي الباب فوجئ بمنصور يجلس فوق الفرن مع امرأة جميلة يتكلمان ويضحكان.. رجع حسن إلي أبيه مسرعا وأخبره بأن هناك امرأة تجلس علي الفرن عند منصور. شتمه أبوه قائلاً: تبا لك! كيف لحظيرة دجاج أن تخرج عنقاء وكيف لهذا الوضع أن تكون لديه امرأة؟!

قال له حسن : إذا كنت لا تصدقني أذهب وانظر بنفسك.

ذهب درويش إلي بيت منصور ونظر من الباب . حقا كانت هناك امرأة جميلة ذات عينين واسعتين ووجهه بيضاوي ..كانت بيضاء رقيقة كالملائكة ما إن رآها درويش حتي راودته فكرة خبيثة .. أن يقتل منصور ويزوج ابنه حسن تلك المرأة الحسناء.

وفي ذلك اليوم أمر درويش منصور قائلاً: في صباح الغد عليك أن تقطع جبلا من الحطب فإن لم تفعل قتلتك.

رجع منصور إلي البيت مهموما فسألته زوجته عن السبب فقص عليها ما حدث فقالت له:

لا تحزن. اذهب قبيل فجر الغد أمام الباب وصح ثلاث مرات: اقطع لي مع شروق الشمس جبلا من الحطب ثم عد إلي نومك .وقبيل فجر اليوم التالي خرج منصور إلي الباب وصاح كما قالت له زوجته ثلاث مرات ثم خلد للنوم من جديد. وفي الصباح جاء درويش فوجد جبلا من الحطب كما طلب فقال لمنصور أمرا :عليك أن تذهب اليوم إلي كهف الذئب وتحضر من هناك لوح تقطيع الطعام. أجابه منصور قائلاً لقد خلا الطريق من الناس خوفا من الذئب وأنت تريد مني الذهاب إلي هناك. أنت بذلك تريد قتلي. نظر درويش إلي منصور شذرا وقال له في لهجة تقطر شرا : وإن لم تفعل قتلتك.



ذهب منصور إلي زوجته وحكي لها عن هذا الأمر أيضا فقالت له : لا تخف، خذ معك أربع بيضات وأربعة خيوط حمراء، فإن لحق بك الذئب ألق إليه بيضة وإن لحق بك ثانية ألق بخيط. ذهب منصور إلي كهف الذئب الذي كان نائما.. أخذ منصور اللوح في هدوء وأسرع راجعا. استيقظ الذئب من نومه فلم يجد اللوح.. أخذ يبحث عنه حتى انتبه لمنصور وراح يطارده. رأى منصور الذئب يوشك أن يلحق به فوضع علي الأرض بيضة من البيضات الأربع فإذا بها تنقلب جبلا عظيما وعرا يقف بينه وبين الذئب. عبر الذئب الجبل ثم عاد لمطاردة منصور مرة أخرى فآلق منصور بخيط من الخيوط الحمراء فإذا به هوة سحيقة. وعندما نفذ البيض والخيط كان منصور قد وصل لبيته في سلام. ولما رأى درويش منصور قد عاد حيا فكر له في أمر آخر يتخلص به منه وقال له : أحفر لي اليوم موقدا في حجم البحر يسع قدرا في حجم البحر واملأ القدر بالماء واغليه بثلاث عيدان من عيدان الكتان . قال منصور لزوجه : هذه المرة إني هالك لا محالة فما العمل؟

قالت له زوجته : لا عليك سوي أن تحفر حفرة صغيرة باستخدام الجاروف ثلاث مرات فقط ثم اذهب إلي شاطئ البحر وصح ثلاث مرات قائلا : أيها الملك التنين أعرني المغرفة الحديدية التي كانت ابنتك تلعب بها وهي في الثالثة. ويعد أن تصل إليك المغرفة عد وسنغلي الماء معا. أحضر منصور المغرفة الحديدية وثبتها علي الموقد فتحولت في التو إلي قدر عظيم في حجم البحر بل ومملوء علي آخره بالماء . أحضرت الزوجة ثلاث عيدان من عيدان الكتان وأشعلت بها النار تحت القدر ثم نفخت نفخة فإذا بالماء يغلي. رأى درويش ذلك فاستشاط غضبا وأجبر منصور علي القفز في الماء المغلي والدوران فيه دورة قبل الصعود منه. لم يكن منصور بقادر علي فراق زوجته لكنه لا يستطيع في الوقت نفسه أن يغضب سيده. وقف أمام بحر الماء المغلي لا يعرف ماذا يفعل. ألبسته زوجته سوارا من الذهب وقالت له والدموع تملأ عينيها: اذهب وعد بسرعة وسأكون في انتظارك ببيتنا. أغمض منصور عينيه ثم قفز في الماء المغلي . سر درويش سرورا عظيما فمنصور قد لقي حتفه هذه المرة لا محالة وستصبح هذه المرأة الجميلة من نصيب ابنه حسن.

مرت ثلاثة أيام ولم يعد منصور فأجبر درويش زوجته علي الزواج من ابنه. وفي المساء أحضرت الزوجة الجميلة نشابة الطحين وضربت بها الهواء ضربة قوية فانقلبت إلي جدار عازل يحجز حسن في الجهة الأخرى منه . وظلت الزوجة علي هذا الحال أربعين يوما كاملة.

وفي اليوم الواحد والأربعين عاد منصور يحمل فوق ظهره قطعتين من الذهب، صعق درويش